

(1) شرح الأربعين النووية مع الزيادات - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد نبدأ اليوم ان شاء الله تعالى في شرح الأربعين النووية الامام الشهير ابي ذكرييا يحيى بن شرف - [00:00:01](#)

النووي الدمشقي الشافعي رحمة الله عليه وعلى جميع علماء المسلمين آآ الكتاب اشهر من ان يعرف به واشهر من ان يعرف بمؤلفه مؤلفه يعني شهرته طبقت الافاق ورسالته هذه المباركة - [00:00:29](#)

طبقت الافاق ايضا وما من طالب علم الا وهو يحفظها. وقد درسها واخذها عن عن المشايخ وهي خير ما يبدأ به طالب العلم آآ في طلبه لعلم الحديث وهذه الرسالة - [00:00:55](#)

وهذا الكتاب يصلح مدخلا لمن اراد ان يدخل في دراسة علم الحديث اه هذه هذا الكتاب شرح بشرحوات كثيرة جدا جدا من شروحات متقدمة ومن شروحات معاصرة يعني قدیما وحدیثا - [00:01:15](#)

والشروحات انواع متنوعة وقد علم كل اناس مشربهم وكل وجهة هو مولتها. فهناك شروحات مختصرة جدا مجرد فك الفاظ. وهناك شروحات مختصرة وليس آآ يعني ليست فك الفاظ وانما شرح مختصر - [00:01:33](#)

وهناك شروحات متوسطة وهناك شروحات متوسعة فالمقاصد تختلف وكل انسان له يعني رغبة معينة. فمن اراد من الشروح المعاصرة اه فليقرأ شرح الشيخ ابن عثيمين اول شرح سهل ومعاصر ومن اراد من الشروح المتقدمة فافضلها والله اعلم - [00:01:54](#)

اه شرح الامام ابن رجب الحنبلي. المسمى بجامع العلوم والحكم اه ولكنه لا يصلح الا لطالب العلم الجيد لانه متبع وقد كتب عليه بعض المعاصرین مختصرات او اختصر بعض المعاصرین منه هذا الشرح - [00:02:17](#)

فيتمكن ان يستفيد من هذه المختصرات اه نبدأ في الكتاب ونحن اه سنعتمد ان شاء الله عز وجل بعد الله عز وجل على ما آآ فطره ابن رجب رحمه الله تعالى في شرحه - [00:02:38](#)

اه معظم ما سنذكره من بيان لمعاني هذه الاحاديث وهو اه مما ذكره ابن رجب طيب هناك مقدمة للكتاب ذكرها الامام النووي وهذه المقدمة اه سقطت من كثير من الطبعات المتداولة بين طلاب العلم - [00:03:00](#)

اه وهذا السقط اه قد يكون عمدا وقد يكون آآ يعني لغير ذلك اه قد يكون الناشر الذي نشر طبعه اه اراد لطالب العلم ان ينتقل الى حفظ الاحاديث مباشرة. فلذلك ترك المقدمة والخاتمة. وهناك مقدمة للโนوي على هذا الكتاب - [00:03:28](#)

هناك وهناك خاتمة للنووي. اما المقدمة فسنقرأها الان وهي تجتمع على بيان السبب الذي جعله يؤلف هذا الكتاب واضح واما الخاتمة فهي يبين فيها المؤلف الالفاظ الغريبة التي ورد ذكرها في الكتاب - [00:03:50](#)

الالفاظ مثلا يعني كلمة غذى بالحرام. طيب كيف تضبط كلمة غطيت هل هي بالتحفيف ولا بالتشديد؟ ام غذى طيب ومثل هذى الكلمات وضع هو في الخاتمة فصلا مختصرا يبين فيه كيف تضبط الالفاظ الواردة في في الكتاب - [00:04:09](#)

وايضا يبين لك بعض معاني المفردات واضح هذا؟ نقرأ مقدمة الامام النووي وانما اه تعمدت ان اقرأ هذه المقدمة لان كثيرا من اه شراح هذا الكتاب اه سواء كان من الشروح المكتوبة ام الشروح الصوتية يهملون هذه المقدمة ويتجاوزونها او اصلا لا تكون موجودة عندهم في طباعاتهم - [00:04:30](#)

وهذا في الحقيقة في نظري قصور يعني. لأن مقدمة المؤلف مهمة. وتبين منهجه في الكتاب وفيها فوائد ايضاً سنأتي عليها. فيها فوائد مهمة نعم يقول الامام النووي رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - [00:04:54](#)

الحمد لله رب العالمين. قيوم السماوات والاراضين مدبر الخلائق اجمعين. باعث الرسل صلواته وسلمه عليهم الى المكلفين لهدائهم وبيان شرائع الدين بالدلائل القطعية وواضح وواضحة البراهين. احمده على جميع نعمه واسأله - [00:05:11](#)

مزيداً من فضله وكرمه. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الواحد القهار. الكريم الغفار. واشهد ان محمداً عبده ورسوله حبيبه وخليله افضل المخلوقين المكرم بالقرآن المعزز المعجزة المستمرة على تعاقب السنين - [00:05:32](#)

وبالسفن المستنيرة للمترشدين. المخصوص بجموع الكلم وسماحة الدين اه قوله المخصوص بجموع الكلم. هذا اشاره الى ان كل الاحاديث التي سيردها في كتابه هي من جوامع الكلم وهذا المصطلح اخذ من حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال واوتىت جوامع الكلم - [00:05:52](#)

اه اوتيت خمساً وفي رواية يعني زيادة غيرها اه لم يؤتهن احد من الانبياء قبله ومنها واوتىت جوامع الكلم ومعنى يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه الله عز وجل القدرة على ان يقول الكلمة الجامعة المختصرة - [00:06:14](#)

كلمة جامعة مختصرة فيدخل تحتها ما لا يخص من المسائل اه والكلام المختصر عند العلماء هو ما قل لفظه وكثير معناه واضح؟ فهذه الاحاديث التي سنقرأها في الكتاب هي من من الكلمات الجامعة. من جوامع الكلم - [00:06:33](#)

ومثلاً حديث لا ظرار ولا ضرار هذا حديث مختصر جداً. ولكنكم تحتوي من مسائل كثيرة جداً. حديث ان مع الاعمال بالنيات. قيل يدخل في سبعين باباً من ابواب الفقه - [00:06:51](#)

ونحو ذلك المقصود بجموع الكلم وسماحة الدين صلوات الله وسلمه عليه وعلى سائر النبيين والكل وسائل الصالحين. اما بعد وقد رويانا عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وابي الدرداء وابن عمر وابن عباس وانس بن مالك وابي هريرة وابي سعيد الخدري رضي الله عنهم - [00:07:05](#)

روي عن هؤلاء كلهم يعني هم الذين روا هذه الاحاديث احاديث مرفوعة من طرق كثيرات بروايات متتنوعات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على امتى اربعين حديثاً - [00:07:28](#)

من امر دينها بعثه الله تعالى يوم القيمة في زمرة الفقهاء والعلماء وفي رواية بعثه الله فقيها عالماً وفي رواية ابي الدرداء وكانت له يوم القيمة شافعاً وشهيداً وفي رواية ابن مسعود قيل له ادخل من اي ابواب الجنة شئت - [00:07:43](#)

وفي رواية ابن عمر كتب في زمرة العلماء وحضر في زمرة الشهداء. طيب ماذا تستفيد من هذه الاحاديث كلها؟ خلاصة هذه الاحاديث الحذف على حفظ اربعين حديثاً من حفظ على امتى اربعين حديثاً - [00:08:02](#)

وهذه الاحاديث تدل على ان هناك مزية وفضيلة ومنقبة لمن جمع لهذه الامة وحفظ لهذه الامة اربعين حديثاً تفاصيل هذه الاحاديث فضيلة هذا الامر وتقييد هذه الاحاديث ايضاً التركيز على قضية العدد انه اربعون - [00:08:21](#)

واضح هذا طيب لكن يأتي سؤال هل هذه الاحاديث صحيحة ام ظعيفة قال النووي واتفق الحفاظ اتفق الحفاظ يعني علماء الحديث اتفق الحفاظ على انه حديث ضعيف وان كثرت طرفة. يعني طرفة كثيرة واسانيده كثيرة ولكن اتفق العلماء على ضعفه. فمن - [00:08:41](#)

نص على ضعفه ابن الجوزي وغيره من الحفاظ طيب مع انه حديث ضعيف ومع ان العلماء اجمعوا على ضعفه. الا ان العلماء قد اخذوا بهذا الحديث بهذه الاحاديث من ناحية العدد - [00:09:04](#)

فعملوا به سنرى الان انه صنفوا مصنفات كلها في الأربعين اربعين حديثاً في الجهاد اربعين حديثاً في الحج اربعين حديثاً في الصلاة وهكذا. لذلك يقول وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في هذا الباب - [00:09:21](#)

ما لا يخص من المصنفات. يعني يقول كثيرة جداً يقول لا استطيع ان احصيها. الأربعينات. فأول من علمته صنف فيه انظروا هذا عندما عندما قلت لك ان اربعين حديثاً مفيدة - [00:09:36](#)

هذه المقدمة مفيدة جداً. فذكر لك هذه الأحاديث ثم بين لك ضعفها ثم بين لك ان العلماء قد عملوا بها بها مع ضعفها وهذا سنعرف جوابه وهو كيف عملوا بهذه الأحاديث مع علمهم بضعفها - [00:09:51](#)

طيب سنبين هذا ان شاء الله. ثم ايضاً هذه المقدمة تشتمل على تاريخ بداية تصنيف الأربعينات قال فاول من علمته صنف فيه عبدالله بن المبارك الامام مشهور ثم محمد بن اسلم الطوسي العالم الرباني ثم الحسن بن سفيان النسوى - [00:10:06](#)

وابو بكر الاجري وابو بكر محمد بن ابراهيم الاصفهاني والدارقطني والحاكم وابو نعيم وابو عبد الرحمن السلمي وابو سعيد الماليني وابو عثمان الصابوني وعبدالله بن محمد الانصاري وبكر البهقي وخلائق لا يحصون - [00:10:26](#)

من المتقدمين والمتاخرين وهؤلاء طبعاً الذين ذكر المصنف اسمائهم هؤلاء يعدون من كبار ائمة الاسلام من كبار ائمة الاسلام فكيف عملوا بهذه بهذا الحديث؟ وكيف جمعوا كتاباً في اربعين حديثاً مع علمهم بان هذه الأحاديث ضعيفة - [00:10:43](#)

سنعرف هذا بعد قليل قال المصنف رحمه الله وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثاً يعني يقول اني صليت صلاة الاستخاراة قبل ان اولف هذا الكتاب. وهذا فيهفائدة وهو ان الانسان قبل ان يقدم على شيء انه يستخير - [00:11:03](#)

وفيهفائدة ايضاً ان الاستخاراة قد تكون في في الاعمال الصالحة لكنه هو هو تردد في يعني ليس شرطاً انه تردد لا وانما هو الاستخاراة هي طلب الخير من الله. فهو لما يستخیر يريد من الله عز وجل - [00:11:21](#)

ان ييسر له هذا الامر نعم وليس شرطاً في ان يكون المستخير متربداً وقد استخرت الله تعالى في جمع اربعين حديثاً طيب لماذا فعلت هذا يا نووي اقتداء بهؤلاء ائمة الاعلام وحفظ الاسلام - [00:11:37](#)

تمام؟ اذا هو اقتدي يقول هؤلاء انا لست خيراً من هؤلاء ائمة. فهو اقتداء بهم وساجم اربعين حديثاً مع ذلك قد جمعوا اين حديثاً مع علمهم بضعفها فانا لست بأفضل منه ولا بخير منه. فاساقتي بهم وساجم اربعين حديثاً - [00:11:54](#)

وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال. هذا هو مستند كأنه والله اعلم هو مستند ائمة السابقين مع انه ليس مستند الامام النووي. الامام النووي سيبين الان مستنده بعد قليل. لكن كأن النووي يلمح ويشير الى الى الجواب عن هذا الاشكال - [00:12:13](#)

وهو كيف عمل هؤلاء ائمة بهذا الحديث مع علمهم بضعفه؟ الجواب ان العلماء قد اتفقوا على جواز العمل بالحديث الضعيف اذا كان ايّش؟ في فضائل الاعمال طبعاً بشروط مفصلة تجدها في علم مصطلح الحديث. منها ان يكون له يعني يقولون ان ان يكون له اصل يدخل فيه اصل عام يندرج فيه - [00:12:36](#)

ان لا يكون اه ان لا يكون حديثاً مكذوباً طيب وان وان يكون الانسان عندما يعمل به لا يعتقد انه سنة والا يكون الشديد الضعف وهذا منه هذا الحديث آآ هو صحيح انه ضعيف ولكنه ليس شديد الضعف - [00:12:59](#)

ليس شديد الضعف يعني ليس فيه من هو متهم بالكذب ونحو ذلك. وانما هو ضعيف فحسب فلذلك والله اعلم عمل هؤلاء ائمة بهذا الحديث بمعنى انهم اخذوا فقط منه العدد - [00:13:20](#)

وجمعوا الكتب التي هي تحوي على تحوي اربعين حديثاً ولا يعتقدون انه سنة لانهم يرون ان هذا آآ ان هذا الحديث ضعيف وانما عملوا بهذا الحديث فان يعني ثبت انه - [00:13:35](#)

حق ففيه ان شاء الله اجر يؤجرون على ذلك وان تبين انه خطأ فلا يأثمون ولا يضرهم ذلك هكذا قال اه ابن حجر الهيثمي في في شرحه على الأربعين المسمى بالفتح المبين - [00:13:54](#)

وشرحه المناسبة هذا عظيم. هذا هو الفتح المبين بشرح الأربعين. وهو شرح عظيم جداً ولكن اه لا يصلح للمبتدئين لا يصلح للمبتدئين وانما يصلح لطالب العلم المتمكن قال وقد اتفق العلماء على جواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الاعمال - [00:14:11](#)

ومع هذا ومع هذا فاليس اعتمادي على هذا الحديث. يعني لا يقول لا تظن اني عندما الفت الأربعين النووية اني اعتمدت على هذه الاحاديث التي ذكرتها لك التي هي ضعيفة. لا - [00:14:32](#)

وانما اعتمادي قال بل على قوله صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الصحيحة ليبلغ الشاهد منكم الغائب اذا وصلنا في هذا الحديث

يحدث على تبليغ الدين ومن ذلك تبليغ الاحاديث. فيقول انا لما جمعت هذه الاحاديث هذا من باب تبليغ الامة هذه الاحاديث -

00:14:44

وقوله صلى الله عليه وسلم نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها قدر الله امراً يعني جعل في وجهه النظارة وجده يومئذ ناظرة يعني حسنة وجميلة اه اذا طيب اذا لماذا انت جمعت هذى الاحاديث - 00:15:05

جمعتها عملاً بهذا الحديث الذي يحدث على تبليغ الامة الاحاديث. طيب سؤالي الثاني لماذا جعلتها اربعين مع انها ضعيفة طيب فالجواب اه ان نقول اما انهم باب فظائل الاعمال تمام - 00:15:26

العمل يجوز فيه العمل بحديث ضعيف. واما ان نقول انه اقتدى بالائمة السابقين وفي هذا اه رد على من يشدد على الناس في قضية العمل بالاحاديث الضعيفة اذا كانت في فظاء الاعمال. فبعض الناس يشدد في - 00:15:43

هذا الامر وهو مذهب بعض العلماء يرفض الاحاديث الضعيفة حتى في فضائل الاعمال وهو مذهب لكنه مذهب قلة النووي هنا يحكي الاتفاق واقل شيء هو مذهب الجمهور لذلك لا ينبغي التشتيت فيه - 00:16:02

والانكار فيه سواء على العامة او على طلبة العلم بعض الناس يظن خلاص ما دام هذا حديث ضعيف فرميه في البحر. وهذا غير صحيح. احاديث ضعيفة انواع واشكال. هناك احاديث ضعيفة في العقيدة. هناك في العبادات - 00:16:17

معاملات في الفقه يعني هناك احاديث ضعيفة في فضائل الاعمال فالامر يختلف ومن اراد ان ان يقرأ تفاصيل هذه المسألة فليرجع الى كتاب الشيخ عبد الكريم الخضير المسمى الحديث الضعيف - 00:16:31

مجلد فصل فيه هذه المسألة اه ثم من العلماء من جمع الأربعين في اصول الدين وبعضهم في الفروع تؤثر الدنيا في العقيدة. وبعضهم في الفروع يعني في الفقه. وبعضهم في الجهاد. وبعضهم في الزهد وبعضهم في الاداب. وبعضهم في الخطب - 00:16:47

هكذا كان الان في السابق يفعلون. يأخذ اربعين حديثاً في علم معين. في مبحث معين في باب معين. واضح قال النووي وكلها مقاصد صالحة. رضي الله عن قاصدتها. يعني يقول انا لا اقول ان هذا الذي فعلوه خطأ وهذا من حسن ادبها. يقول لا اقول - 00:17:08

هذا الذي فعلوه خطأ وانما هم لهم مقاصد وكل واحد له قصد اه في في عمله والله يجزيه على قصده ولكن هدى الله عز وجل النووي الى فكرة اخرى وهو ان يجمع اربعين حديثاً شاملة للدين كله - 00:17:27

ويشمل العقيدة والفقه والاخلاق والزهد والاداب والرائق وغير ذلك وهذا من من فضل الله على النووي. وقد رأيت جمع اربعين اهم من هذا كله وهي اربعون حديثاً مشتملة على جميع ذلك - 00:17:44

كل حديث منها قاعدة عظيمة من قواعد الدين. وقد وصف وقد وصفه العلماء بان مدار الاسلام عليه او هو نصف الاسلام او ثلثه او نحو ذلك. كما سنبين ان شاء الله لما نشرح الاحاديث. ثم التزم في هذه الأربعين ان تكون صحيحة - 00:18:01

انظر هنا يبين منهجه في التأليف. وهو يقول لك كل الاحاديث التي ستأتي في هذا الكتاب هي احاديث صحيحة اما بالاتفاق واما على رأي المؤلف ومعظمها في صحيح البخاري ومسلم - 00:18:20

واذكرها محدوفة الاسناد لا حاجة الى الاسناد في هذا الباب لان هذا الكتاب مخصص للمبتدئين. فلا يحتاج المبتدئ ان يطلع على الاسناد ليسهل حفظها ويعلم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى. لانه لو ذكر السندي سيفصعب حفظ الحديث - 00:18:35

هو حذف السندي حتى يسهل عليك ان تحفظ الحديث ثم اتبعها بباب في ظبط خفي الفاظها. هذا الذي قلت لك انه سيذكر في الخاتمة باباً في الالفاظ الغريبة التي وردت - 00:18:53

في الاحاديث طيب وهذا مثلاً اقرأه ان شاء الله في اخر الكتاب وينبغي لكل راغب في الآخرة ان يعرف هذه الاحاديث. الان النووي يحثك على دراسة هذا الكتاب وعلى تفهمه - 00:19:07

لما اشتملت عليه من المهمات لان فيها مسائل مهمة جداً واحتوت عليه من التنبية على جميع الطاعات وذلك ظاهر لمن تدبره. اذا تدبرت هذه الاحاديث وجدت انها تشتمل على الدين كله - 00:19:23

وعلى الله اعتمادي واليه تفويفي واستنادي وله الحمد والمنة وبه التوفيق والعصمة طيب وبهذا نكون انتهينا من مقدمة الامام

النwoوي رحمه الله تعالى. وقبل ان نشرع في شرح الاحاديث اه نذكر مسألة تتعلق المراحل الزمنية التي مر بها تأليف هذا الكتاب -

00:19:38

ذكر اه ابن رجب رحمه الله تعالى في مقدمة شرحه ان الامام ابن الصلاح وهو من كبار علماء الحديث مشهور وصاحب المشهورة انه جلس في يوم مجلسا ليملي احاديث من من جوامع كلمة النبي صلى الله عليه وسلم. واضح؟ عقد مجلس من مجالس الحديث وقرر -

00:20:06

يملي على الطلبة بالاسانيد احاديث للنبي صلى الله عليه وسلم تعتبر من الاحاديث الجامعة يعني من اركان الدين تمام فاما ستة وعشرين حديثا تمام؟ جاء بعده الامام النwoوي اخذ هذه الاحاديث بعده بستين طبعا -

00:20:29

اخذ هذه الاحاديث وزاد عليها. حتى اوصلها الى الأربعين. وهي هذا الكتاب الذي معنا وبعد ذلك بعد ان وصلت الى الأربعين طيب زاد عليه النwoوي ايضا حديثين هكذا ذكر ابن حجر الهيتمي. زاد عليه حديثين لانه يعني رأى المصلحة في ختم كتابه بهذه الحديثين -

00:20:48

لان الحديث الاول يتعلق الموعظة ومخالفة الهوى ومتابعة الشرع والثاني ترغيب في الدعاء والرجاء استغفار من الذنب. فناسب ان يختتم بهم الكتاب. وتبيّن هذا ان شاء الله عندما نختتم الكتاب -

00:21:13

اه وقد يكون والله اعلم انه وضعه ابتداء وضعه مباشرة اثنين واربعين حديثا وسماه بالأربعين من باب جبر الكسر ومن باب اه من باب ان ذكر القليل لا ينفي. ذكر الكثير. عندما تكون عندي اربعون ريالا لا ينفي ان عندك اثنين واربعون ريالا -

00:21:30

الذكري الاقل لا ينفي ذكري الاكثر معروف طيب نشرح الان في قراءة الحديث الاول عن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول -

00:21:53

انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله. ومن كانت هجرته لدنيا يصيّبها او امرأة ينكحها فهو هجرته الى ما هاجر اليه -

00:22:21

رواه امام المحدثين ابو عبد الله محمد ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة ابن برذبة البخاري وابو الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشيري البصري رضي الله عنهم في صحيحهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة -

00:22:35

طيب هذا النص فيه مسائل اه المسألة الاولى ونحن ان شاء الله سنحرص على هذه المسائل في كل حديث. وهو ان نبين اولا ترجمة الراوي مختصرة عن راوي الحديث -

00:22:56

ثانيا نبين غريب الالفاظ ثالثا نبين اه ماذا يستفاد من هذا الحديث وقبل ذلك نبين طبعا بطبيعة الحال سنتين معاني هذه الاحاديث وما تظمنته من مسائل. يعني مرة اخرى نقول نذكر اه -

00:23:11

ترجمة الراوي ثانيا الالفاظ الغريبة في الحديث ثالثا المعنى الاجمالي للحديث وما تظمنه من مسائل رابعا وهو ختاما نختتم به ما ما يستفاد من هذا الحديث اه اما راوي هذا الحديث فهو اول من لقب بلقب أمير المؤمنين وهذا اللقب ظل في تاريخ المسلمين لاكثر من الف وثلاث مئة سنة -

00:23:33

يتوارثه المسلمون لقب امير المؤمنين. اول من لقب به هو عمر ابن الخطاب. واما ابو بكر الصديق فلم اه لم يرافق بذلك وانما كان يلقب خليفة رسول الله عمر بن الخطاب اشهر من ان يعرف به -

00:23:59

اه هو عمر ابن الخطاب النفيلي القرشي العدواني ابو حفص ثالث الخلفاء الراشدين ومضرب المثل في العدل. ولد قبل المبعث النبوى بثلاثين سنة وقيل غير ذلك اسلم قبل الهجرة بخمس سنتين -

00:24:13

وكان اسلامه فتحا عظيما على المسلمين وفرجا لهم آآ قال ابن مسعود ما عبَدَنَا الله جهرة حتى اسلم عمر شهد الواقع كلها مع النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي رضي الله عنه سنة ثلاثة وعشرين. هذه الترجمة اخذتها هذا من باب يعني نسبة الفضل -

00:24:29

الى اهله. الترجمات التي سنذكرها في دروسنا كلها لهذه الاحاديث اعني ترجم الرواية. ترجم الصحابة المذكورين في هذا الكتاب اه هذى الترجمة استفدتتها من اه شرح نشرته اه دار الغوثاني بدمشق اه للكاتب محمد بسام حجازي -

00:24:53

فهو الذي ترجم لكل هؤلاء الرواية. لأن لأن الشروحات الأخرى مثل شرح ابن رجب وغيره من الشروح قليل ما قل قل ما يعترضون هذه الأحاديث فلا يتزوجون لهم. وانا ارى ان ترجمة الراوي مهمة - [00:25:13](#)

نعم. طيب الالفاظ الغريبة الواردة في هذا النص قوله ابو حفص ابو حفص الحفظ والاسد الحفظ هو الاسد وابو حفص هذى كنية لعم رضي الله عنه النبات جمعونية هو عزم القلب على فعل الشيء - [00:25:29](#)

الهجرة قوله فمن كانت هجرته الهجرة هي الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام وقد مر بنا هذا التعريف في اي كتاب الاصول الثلاثة في اخره نعم قوله هجرته الى الله - [00:25:53](#)

يعني نية وقصد الى رضا الله يعني فهجرته الى الله ورسوله يعني قبولا وجزاء. يعني ان هجرته صحيحة ومقبولة لدينا يصيغها يعني لاي غرور من اغراض الدنيا تجارة ونحو ذلك - [00:26:10](#)

طيب اه ذكر بعد ذلك النووي رحمة الله تعالى بعد ان اه ختم الحديث ذكر ان هذا الحديث رواه البخاري ومسلم وذكر اسمهما كاما وهذا من باب اه تعريف القاري - [00:26:29](#)

بهاتين الشخصيتين ذكر الاول وهو محمد بن اسماعييل الى اخره ذكر نسبة وهو اه رضي الله عنه ورحمه كان فارسيا وكذلك اه النيسابوري اه الذي هو الامام الامام مسلم اه هؤلاء ليسوا من العرب ومع ذلك هذا لا يظهرهم فقد اه خدموا الدين ونفع الله عز وجل بهما نفعا عظيمها - [00:26:55](#)

وقد تحدثنا عن عن الامام البخاري في مناسبات اخرى ولكن من اراد ان يتتوسع في معرفة سيرة الامام البخاري فيرجع فتح الباري وكذلك الامام مسلم كتب عنه الائمة كثيرا طيب - [00:27:25](#)

واشار النووي رحمة الله في نهاية هذا النص عندما ذكر هذين الاسميين قال آآ في صحيحهما للذين هما اصح الكتب المصنفة وللاظه انه لم يقل بعد القرآن لانه لا يحتاج ان يقول بعد القرآن. لماذا؟ لانه قال المصنفة - [00:27:43](#)

والقرآن ليس مصنفا وانما هو وحي من الله عز وجل. فلذلك لا يدخل في التفضيل هذا فلذلك لا اشكال ان تقول اصح كتاب المصنف هو البخاري ثم مسلم وهذا محل اتفاق بين العلماء محل اجماع ان هذه الامة تلقت البخاري والمسلم بالقبول - [00:28:02](#)

طيب اذا هذا اولا بالنسبة لما يتعلق بترجمة الراوي ثانيا بالنسبة لما يتعلق بالفاظ هذا النص وغريبه اه ثالثا من مسائل هذا الحديث مما يتعلق بمصطلح الحديث ان هذا الحديث يسمى عند علماء المصطلح الغريب - [00:28:26](#)

وقد مر بنا في علم مصطلح الحديث ان الحديث الغريب هو ما تفرد بروايته راو واحد فقط. كما قال البيقوني وقل غريب ما روى راو فقط هذا الحديث لم يرويه من الصحابة الا عمر - [00:28:48](#)

ولم يروه عن عمر الا علقة ولم يروه عن علقة الا التيمي. ولم يرويه عن التيمي الا الانصاري. ثم بعد ذلك انتشر ورواه خلائق كثيرون لا يحصون وهذا الحديث العظيم هو اصل الاصول. وعليه مدار الاسلام - [00:29:00](#)

وما من مسألة في الدين الا يدخلها هذا الحديث ولذلك بدأ الامام البخاري رحمة الله تعالى صحيحه بهذا الكتاب وجعله كالمقدمة وكالخطبة ولم يضع مقدمة لكتابه استغناء بهذا الحديث وكانه يشير الى انه ينبغي لكل مسلم الارض ان يعمل عملا لله او يؤلف كتابا او يفعل شيئا ان يحتسب في ذلك النية - [00:29:17](#)

اجر عند الله عز وجل قال ابن مهدي من اراد ان يصنف كتابا فليبدأ بحديث الاعمال بالنيات وهذا الحديث تتبع العلماء على الثناء عليه وعلى مدحه وعلى وعلى التنويه به - [00:29:42](#)

فيروي عن الشافعي انه قال هذا الحديث ثلث العلم وقال احمد اصول الاسلام ثلاثة وذكر منها هذا الحديث وقال ابو داود اصول السنن في كل فن اربعة احاديث وذكر منها هذا الحديث هذا الحديث - [00:30:01](#)

طيب بالنسبة للمعنى الاجمالي قوله عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات انما الاعمال بالنيات يعني انما تقبل منك الاعمال اذا كانت هناك نية وانما تصح منك الاعمال اذا كانت هناك نية - [00:30:17](#)

واضح هذا؟ يعني انه يشترط لصحة العمل يشترط لصحة العمل ان تكون هناك نية مثلا لو ان انسانا اه اغتسل ولكنه لم ينوي رفع

الحدث. لم ينوي انه غسل جناة - 00:30:39

فهل هذا يرفع عنه الحدث؟ لا. لماذا؟ لانه لم ينوي. وانما الاعمال بالنيات اي انما يصح هذا العمل الذي هو عمل الغسل انما يصح بوجود النية اذا معنا هذى الجملة انما الاعمال بالنيات معناه الاعمال الشرعية مفتقرة الى نية - 00:30:58

اما الاعمال الدنيوية لا يحتاج لا تحتاج الى نية. لو ذهبت الى الدوام وذهبت الى الجامعة ذهبت الى مدرسة لا تحتاج الى نية. ولكن الاعمال الشرعية مفتقرة ومحتاجة حتى تصح منك وحتى تقبل منك ان تكون قد نويت. فاذا صليت لا بد ان تنوی. واذا اخرجت ما لك للزكاة لا بد ان تنوی انها زكاة - 00:31:19

هذا معنى ان مع الاعمال بالنيات. اي انما تكون الاعمال صحيحة ومقبولة عند الله. اذا كانت هناك نية الجملة الثانية وانما لكل امرئ ما نوى معنا هذه الجملة ان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر انه لا يحصل لك من عملك - 00:31:39
الا بمقدار ما نويته. او الا بما نويته لا يحصل لك من عملك الا ما نويت. فان نويت خيرا ولك الحسنات وان نويت شرا كان لك السيئة وان لم تنوی شيئا - 00:32:03

لم يكن لك حسنات ولا سينات واضح هذا؟ فهذه الجملة وانما لكل امرئ ما نوى يعني وانما لكل ااجر او اللاثم بحسب ما نوى وهذه الجملة مختلفة عن الجملة الاولى. الجملة الاولى انما الاعمال بالنيات هذه تبين انه يتشرط لصحة العمل وجود النية - 00:32:19

واما الجملة الثانية وانما لكل امرئ ما نوى معناه انك تحصل على اللاثم وعلى على الاجر بحسب نيتك. فان نويت الخير لك الاجر وان نويت الشر فلك اللاثم واضح هذا؟ اذا الجملتان متفقتان ام مفترقتان؟ مفترقتان. الجملة الاولى شيء والجملة الثانية شيء. وهذا ذهب اليه بعض العلماء - 00:32:42

وهو التفريق بين هاتين الجملتين وان الجملة الثانية ليست تأكيدا للجملة الاولى. بعض العلماء قال هذا يعني قال ان الجملة الثانية هي مجرد تأكيد للجملة الاولى. لا. هي ليست تأكيدا - 00:33:05

بل هي تأسيس لمعنى جديد وقد ذكر ابن رجب رحمه الله ان النية في كلام العلماء تقع وتطلق باطلاقين. الاطلاق الاول تقع النية ويقصد بها فيها اه التمييز يقصد بها تمييز العبادات - 00:33:19

بعضها عن بعض وهذا نوعان تمييز العبادات بعضها عن بعض وتمييز العبادات عن العادات تمييز العبادات بعضها عن بعض انسان دخل وصلى ركعتين ودخل انسان اخر وصلى ركعتين طيب كيف نعرف هذا ماذا نوى؟ وهذا ماذا قصد - 00:33:45
هذا يعرف بالنية. يعني ان الانسان لو دخل صلى ركعتين يتحمل انه ركعتي الفجر. يتحمل انه سنة الراتبة. يتحمل انه للوضوء يتحمل انه تحية المسجد يتحمل انه الاستخاراة. فكيف نميز العبادة بعضها عن بعض؟ كيف نميز هذه العبادة؟ عن هذه العبادة مع ان الشكل - 00:34:04

الصورة والمظاهر واحد من الذي يميز النية واضح هذا؟ اذا من فوائد النية انها تميز العبادة عن اختها اثنين من فوائد النية انها تميز العادة عن العبادة عن عبادة. مثل ذلك انسان لم يأكل من طلوع الفجر الى غروب الشمس - 00:34:24
لم يكن قصد بذلك التقرب الى الله عز وجل حينئذ نقول هذا صيام انسان اخر لم يأكل من طلوع الفجر الى غروب الشمس. لماذا ليس له نفسية في الاكل او حمية او رجيم - 00:34:45

واضح؟ هل هذا صيام شرعي؟ لا. لماذا؟ لانه لم ينوي اذا ما الذي يميز العبادة عن العادة؟ هنا النية ميزت العبادة عن العادة الذي ميز ذلك هو النية. مع ان السورة واحدة - 00:35:05

فاما الخلاصة ان النية تميز العبادة والنية تميز العبادة عن العادة هذا هو الاطلاق الاول من اطلاقات العلماء انهم يستعملون النية بقصد التمييز وهذا يدخل في باب في علم الفقه. الاطلاق الثاني يستعملون النية ويقصدون به النية التي تستعمل في علم العقيدة - 00:35:20

وهو ان الانسان عندما يعمل عملا هل قصد به وجه الله؟ او قصد به التقرب الى الضريح او الى القبر او الى الحاكم او الى الجن او الى

الكهنة واضح ولا لا؟ فان قصد به وجه الله فهو توحيد. وان قصد به المخلوقين فهو شرك - [00:35:44](#)

وهذا اه يعني اه يدخلوا في علم العقيدة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله الى اخره. هذا مجرد مثال لتوظيف مفهوم النية ولتوسيع تأثير النية هو مثال - [00:35:59](#)

وليس اه قصة حصلت لرجل يقال له مهاجر ام قيس فهذه القصة ضاعفها ابن رجب في الشرح تمام وهو ان قصة قصة تقول باختصار ان رجلا هاجر من من مكة الى المدينة لاجل ان يتزوج امرأة يقال لها ام قيس - [00:36:17](#)

فسئ النبي صلى الله عليه وسلم عن هجرته هل هجرته الشرعية ام لا وقال انما الاعمال بالنيات وسرد الحديث لكن هذا الحديث يقول عنه ابن رجب لم نر بذلك اصلا بأسنانه صحيح - [00:36:37](#)

اذا هو هذا الحديث مجرد مثال. اخذ النبي وسلم مثلا على ذلك حتى يوضح لك مفهوم النية الهجرة. فنحن عندنا رجلان هاجرا هجرة من مكة الى المدينة. الصورة واحدة والفعل واحد. كلما ركب دابته وذهب الى المدينة - [00:36:53](#)

ايهمما المهاجر الشرعي نقول ننظر في النية فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهذه هجرته شرعية. ومن ابتلاء هجرته لاجل الدنيا فهذا ليت لا يقال له مهاجر واضح هذا؟ ليس معناه انه اثم لا لكنه لا يقال له مهاجر ولا ينال شرف الهجرة ولا ينال لقب المهاجرين - [00:37:11](#)

واضح شرف الهجرة عظيم جدا واجرها عظيم كما ذكر الله عز وجل في القرآن وذكره النبي صلى الله عليه وسلم في في السنة في احدى ثانية طيب اه هنا في قوله فمن كان الحجاز الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله. نلاحظ انه اتفق جواب فعل الشرط مع جواب الشرط. وهو ما يسمى - [00:37:32](#)

بفعل وحتى اوضح لك هذا انت تخيل لو انك قلت مثلا من يذاكر من يجتهد يجتهد الاصل ان تقول من يذاكر ينجح ومن اجتهد يفلح لابد من المغایرة والمخالفة بين فعل الشرط وجواب الشرط - [00:37:59](#)

بين السبب والنتيجة صح؟ لكن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال؟ قال من كانت هجرته الى الله ورسوله فهو هجرته الى الله ورسوله يعني كان الظاهر ان يقول المتبدل اثنين ان يقول فمن كانت هجرته الى الله ورسوله - [00:38:19](#)

فهو هجرته صحيحة. او فهو هجرته مقبولة. او فله الاجر والثواب. هذا كان متوادر للذهن فلماذا اه فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذا يقول ابن رجب لان حصول ما نواه بهجرته هو نهاية المطلوب في الدنيا والآخرة - [00:38:33](#)

يعني كأن يقول له انت هاجرت لله ورسوله ابشرك انك وصلت الى الله ورسوله ووصلت الى نهايتك مطلوبك ووصلت الى غايتك المعنى من من قصد بهجرته الله ورسوله طيب فقد وصل الى الله ورسوله - [00:38:58](#)

يعني حصل له مراده واضح هذا ولما جاء في العكس قال ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها يعني يتزوجها فهو هجرته الى ما هاجر اليه. هذا من باب التحقيق - [00:39:16](#)

لم يقل فهو هجرته الى امرأة او في هجرته الى دنيا لا لم يعد نفس اللفظ لا وانما قال فهو هجرته الى ما هاجر اليه. انت هاجرت للتجارة خلاص في هجرتك للتجارة للزواج هجرتك للزواج ولست مهاجرا شرعا - [00:39:35](#)

وهذا من باب التحقيق للشيء الذي عانى لاجله وهاجر لاجله واضح هذا؟ من باب التحقيق واستهانة به وهذا كما قلت لك هو مجرد مثال والا فسائل الاعمال الصالحة مثل الهجرة. فقس على الهجرة الحج - [00:39:51](#)

والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان كانت ان نيتكم الله عز وجل وتريد الاجر والثواب فلك الاجر. وان كان نيتكم شيء اخر ولك هذا الشيء الآخر طيب - [00:40:13](#)

نختم هذا الحديث بذكر ما يستفاد منه. وهذا الحديث فيه فوائد كثيرة انه لا عمل الا بالنيات وانه انه يشترط لصحة الاعمال وجود النية. ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان ينال الاجر والاثم - [00:40:30](#)

بحسب الشيء الذي نواه ان خيرا فخير وان شرًا فشر رجلان يسافران الى بلد واحد. هذا نوعي بر الوالدين وهذا نوعي ان يسافر الفواحش او لشرب الخمر. ولكل ومن فوائد هذا الحديث وجوب اخلاص النية لله تعالى - [00:40:53](#)

نعم لأن النية إنما عوامل النيات وأنه لكل هذا نستبطه من قوله فمن كانت هجرته إلى الله هذا يستفاد منه وجوب أخلاص النية لله
ومن فوائد هذا الحديث أن العمل قد يكون واحدا - [00:41:18](#)

ولكن نتيجته تختلف بحسب نية الشخص ومن فوائد هذا الحديث فضل الهجرة وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يختار مثلاً
لتوضيح مفهوم النية إلا مثال الهجرة فعل هذا على شرف وعظم وفضل مكانة الهجرة - [00:41:36](#)

واضح هذا ومن فوائد هذا الحديث حرص النبي صلى الله عليه وسلم على توظيف المسائل بالمثلة حيث وضح له مفهوم النية
بالمثال ومن فوائد هذا الحديث التحذير من أن يكون الإنسان يقصد من أعماله الدنيا - [00:41:56](#)

وهذا من ظل سعيه في الحياة الدنيا. وإن يحرص الإنسان على أن يجعل أعماله لله عزوجل إلى غير ذلك من الفوائد التي لا يمكن أن
تحصر. وهذا الحديث قد أفرده العلماء بالشرح والتأليف. لكثرة ما فيه من المسائل - [00:42:16](#)

الإمام آآ السيوطى رحمه الله له كتاب خاص فقط في شرح هذا الحديث تم منتهى الامال في شرح حديد إنما الأعمال وهو يدخل
حتى في مسائل الشريعة وفي كل مسائل الشريعة. بل حتى يدخل في مثال اللغة العربية - [00:42:32](#)

وهناك مساعد في اللغة العربية تتأثر باليمنية ولذلك هذا الحديث يعني عظيم جداً ننتقل بعد ذلك للحديث الثاني عن
عمر رضي الله عنه أيضاً قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علينا رجل - [00:42:50](#)

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه من أحد حتى جلس إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند
ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه على - [00:43:10](#)

وقال وقال يا محمد أخبرني عن الإسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت إن استطعت إليه سبيلا - [00:43:23](#)

قال صدق فاجبنا له يسأله ويصدقه. قال فأخبرني عن الإيمان قال إن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر
خيره وشره. قال على فأخبرني عن الإحسان قال إن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:43:38](#)

قال فأخبرني عن اماراتها نعم اه نعم قال فأخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلى من السائل؟ قال فأخبرني عن اماراتها قال
ان تلد الأمة ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاي يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبثت ملياً ثم قال يا عمر اتدري من
السائل؟ قلت الله ورسوله - [00:43:55](#)

الله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. رواه مسلم هذا الحديث فيه مسائل اولاً بالنسبة اه راوي الحديث تقدم الكلام عنه اه
ثانياً ما يتعلق بمفردات وغريب الالفاظ الواردة في هذا الحديث - [00:44:16](#)

قوله شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر وهذا كنایة عن انه لم يتعرض لآثار السفر لانه لو كان مسافراً لم تكن ثيابه بيضاء ولم يكن
شعره شديد السواد بل قد يكون متتسخاً أو مغرباً بآثار السفر - [00:44:41](#)

وهو يشير بهذا الى انه لم يتعرض وعثاء السفر قوله ووضع كفيه على فخذيه اي فخذيه اه فخذيه نفسه. كهيئة المتأدب نعم وفي رواية النسائي
وضع يده على ركبتيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لكن الرواية الاولى اصح واشهر - [00:45:13](#)

نعم وجاء في رواية أخرى انه جلس مثل كما يجلس احدنا للصلوة مثل جلسة الذي يريد ان يتشهد جلسة التشهد نعم قوله اعجبنا له
يسأله ويصدقه وجه العجب في هذا ان السائل عندما يسأل فالاصل انه يجهل الجواب - [00:45:36](#)

انه يجهل الجواب. فعندما يسأل ويقول لك صدقت وهذا يشير ويفهم منه انه عالم بالجواب فكيف يسأل عن الشيء وهو عارف به
وكيف يقول صدقت وما يدريه انه صدق او امر اه لم يصدقه - [00:46:05](#)

الاصل ان السائل عندما يسأل انه لا يعرف الجواب يعني مثل لحتى تخيل هذا لو جاءك رجل مثلاً آآ وهو اضع مثلاً مفتاحه فقال لك
اين مفتاحي؟ هو لا يدرى اين المفتاح؟ لانه لو كان يدرى لم يفعلك - [00:46:24](#)

وقال لك مفتاح فقلت له مثلاً مفتاحك في في الدرج ويقول لك صدقت طيب انك تعرف فلماذا تسؤال نعم ولذلك تعجبوا منه من
الخلاصة ان سؤاله يدل على جهله بالمسؤول عنه - [00:46:42](#)

وتصديقه له يدل على علمه به قوله ما المسؤول عنها باعلى من السائل معناه لا انا اعلم ولا انت تعلم المسؤول في هذه القصة هو النبي صلى الله عليه وسلم . والسائل هو جبريل - 00:47:00

النبي صلى الله عليه وسلم يقول له انا وانت مستويان في عدم العلم بوقت قيام الساعة هذا معنا ما المسؤول عنها باعلى من السالفة . يعني انا لست اكثرا علما منك في هذا - 00:47:23

فانت فانا لا اعلم وانت ايضا لا تعلم قوله امارتها الامارة هي العلامة وقوله ان تلد الامة ربها ربها يعني ايه سيدتها سيدتها وفي رواية ربها يعني سيدها وسبعين ان شاء الله ما معنى هذا - 00:47:38

قوله ينطألون في البيان يعني يتفاخرون قوله فلبت ماليا . يعني انتظرت وقتا طويلا انتظرت وقتا طويلا حتى في بعض الروايات انه ثلاث ليال ثلاثة ليالي هذا الحديث يلقب عند العلماء باسم السنة - 00:48:05

ام السنة . كما ان الفاتحة هي ام الكتاب وكذلك هذا الحديث هو ام السنة . وهو من اعظم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم على الاطلاق لانه اشتمل على الدين كلها . لذلك قال في اخر الحديث فانه جبريل اتاك معلمكم دينكم . فسمى كل هذا الحوار وكل هذه - 00:48:27

اسئلة وقولوا هذه القصة سماه دينا . فكان يقول تريدون ان تعرفوا الاسلام؟ هذا هو الاسلام . الحوار الذي دار بيني وبين جبريل هذا هو الاسلام ولا يخرج شيء من الدين لا يخرج شيء من الدين عن هذا الحديث - 00:48:50

كل مسائل الدين تدخل في هذا الحديث اما المسائل التي في هذا الحديث فهي كثيرة جدا اه نقول ان هذا الحديث قد اشتمل على الاعمال البدنية والاعمال المالية والاعمال المركبة منها - 00:49:04

الاعمال البدنية مثل الصلاة . والاعمال المالية مثل ايتاء الزكاة . والاعمال المركبة منها يعني مشتملة على اثنين مثل الحج وهو يجمع بين العمل البدني والعمل المالي طيب هذا الحديث فيه مسائل - 00:49:26

في مسائل اولا في هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس مع اصحابه يعني انه كانت له مجالس تجمع بينه وبين اصحابه وهذا يستفاد منه وسلم لم يكن منزويما في بيته او منعزلا عن الناس بل كان يجلس مع الصحابة ويختال لهم - 00:49:53

وهذا واضح من القصة ومن فوائد هذا الحديث ان المجتمع المدني صغير بحيث كان يعرف بعضهم بعضا فلما استنكروا هذا الرجل ولم يعرفوه دل هذا على انهم بالمفهوم دل هذا على انهم الاصل ان كل الصحابي يعرف الاخر في المدينة . لأن المجتمع - 00:50:12

صغير فلما لم يعرفوا هذا استنكروه وجه الغرابة والاستنكار انه لم يأتي من سفر لانه لو كان مسافرا لاتضح على ذلك على ثيابه وعلى شعره وفي نفس الوقت لا يعرفه احد من اهل المدينة . اذا من اين جاء ؟ نزل من السماء - 00:50:34

واضح هذا ؟ واضح الاشكال ؟ انه لا يعرفه احد وفي نفس الوقت لم يأتي من خارج المدينة . طيب من اين خرج ؟ هل خرج من تحت الارض ؟ ام نزل من السماء ؟ هو نزل من السماء . وهذا - 00:50:52

وهذا معنى قوله لا يرى عليه اثر السفر هذا تفسير الكلام السابق نعم وقوله اسندا ركتبيه الى ركتبيه . نعم ووضع كفيه على فخذيه . هذا يستفاد منه ادب طالب العلم وهو ان طالب العلم ينبغي ان يتأنب في حضرة معلمه ويدرس هذه الجلسة التي هي جلسة المتأنب وكما قلت لك هي تشبه - 00:51:07

الانسان الذي في التشهيد ومن فوائد هذا الحديث ان جبريل اراد ان ان يبيهم على الصحابة في ظهر لهم انه اعرابي جاء يسأل عن الاسلام وهذا واضح من قوله يا محمد لانه لم يكن يقول احد يا محمد يا الاعراب الجهال . والا الصحابة كانوا يقولون يا رسول الله فقوله يا محمد هذا - 00:51:35

ان يبيين الصحابة انه اعرابي لا يعرف احكام الاسلام ولا يعرف اداب الشرعية . واضح هذا ؟ فيستفاد من هذا يستفاد من هذا ان طالب العلم لا يخاطب معلمه باسمه باسمه المجرد . فلا يقول له يا فلان او يا زيد او يا محمد او يا علي . وانما يقول له يا شيخ او اه او يا استاذنا - 00:52:00

او يا معلمنا ونحو ذلك ومن فوائد هذا الحديث ان اركان الاسلام خمسة وهي المنصوص عليها في هذا الحديث وقد شرحنا معنى ان لا اله الا الله في الاصول الثلاثة. ومعنى ان محمدا رسول الله شرحتنا في الاصول الثلاثة. وبقية اركان الاسلام الاربعة - 00:52:20

هذا تدرس ان شاء الله في علم الفقه بالتفصيل ومن فوائد هذا الحديث التفريق بين الايمان والاسلام وهذا واضح لانه جعل الاسلام في سؤال والايام في سؤال فدل هذا على ان هناك فرقا بين الاسلام والايام - 00:52:42

وخلاصة كلام العلماء في ذلك ان الاسلام والايام اذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا فاذا ذكر في نص واحد كان الاسلام بمعنى اعمال الجوارح كما ترى هنا صلاة وزكاة وصيام وحج الى اخره هذى اعمال جوارح اعمال ظاهرة اعمال ظاهرة - 00:52:58

ويكون المراد بالايام هو اعمال الباطنة مثل ايمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والرسل هذه اعمال باطلة. هذا متى يكون؟ اذا اجتمع في نص واحد مثل هذا الحديث واما اذا اذا افترقا - 00:53:14

بان بان ذكر الايمان في حديث وذكر الاسلام في حديث اخر. او ذكر الاسلام في اية وذكر الايمان في في اية اخرى. فحينئذ يكون معناه واحدا فمثلا قوله تعالى والعرض ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا - 00:53:31

هنا في هذه الاية ذكر الايمان فقط ولم يذكر معه الاسلام حينئذ نقول لا فرق بين الايمان والاسلام ما معنى الا الذين امنوا يعني الا الذين امنوا واسلموا واضح هذا؟ وكذلك اذا اذا ذكر الاسلام في في حديث في اية اخرى مثلا وانبيوا الى ربكم - 00:53:47

وسلموا له نعم اه مثلا ان الدين عند الله الاسلام الايمان لا فرق بين اخوان فاذا اجتمعا افترقا واذا افترقا اجتمعا هذا معنى قول العلماء وهو يشبه له امثلة كثيرة - 00:54:10

من ضمن امثلتها كلمة المسكين والفقير. هل هناك فرق بين المسكين والفقير يقول اذا اجتمع افترقا واذا افترقا اجتمعا يعني اذا جمعت بين الفقير والمسكين في كلام واحد في حديث واحد في اية واحدة فلا بد ان يكون بينهما فرق - 00:54:29

فنقول الفقير هو الذي لا يملك شيئا اطلاقا واما المسكين فهو الذي يملك شيئا ولكنها لا تكفيه واضح هذا واما اذا ذكر الفقير وحده والمسكين وحده فلا فرق بينهما. فالمسكين هو الفقير والفقير هو المسكين - 00:54:46

واضح هذا ومن فوائد اه هذا الحديث بيان اركان الايمان. وقد شرحنا باختصار اركان الايمان هذه وما يندرج تحتها. مثلا الايمان بالله ماذا يدخل تحته؟ بينما في الاصول الثلاثة بأنه يشمل الايمان بوجود الله والوهابية وربوبيته وبوديته - 00:55:06

وكذلك بقية الاركان بينما باختصار في الاصول الثلاثة نعم اه ومن فوائد هذا هذا الحديث بيان معنى الاحسان وهو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:55:38

ومرتبة الاحسان هي اخص من مرتبة الايمان وكل من نطق بالشهادتين فهو مسلم ثم اذا كان آآ مصدقا بقلبه ويعمل ويؤمن باركان الايمان هذه فهو مؤمن فان كان يعبد الله كانه يراه - 00:55:59

هو محسن فالمحسنون هم اقل الفئات فهي الدائرة الصغيرة. الدائرة الكبرى هي الاسلام والدائرة الاصغر منها الايمان. والدائرة الاصغر منها هي الاحسان. فكل محسن مؤمن وكل مؤمن مسلم ولكن ليس العكس ليس كل مسلم - 00:56:20

مؤمنا ولا كل مؤمن محسنا ومن فوائد هذا الحديث انه لا يعلم متى تقوم الساعة الا الله عز وجل. فلا يعلم هذا احد من خلقه مهما زعم الزاعبون فلا احد يعلم متى تقوم الساعة - 00:56:40

ومن فوائد هذا الحديث ان الساعة لها علامات. وهناك علامات صغرى وهناك علامات كبرى هناك علامات وقعت وانتهت وهناك علامات وقعت وما زالت. وهناك علامات لم تقع الى الان وانما ستقع في اخر الزمان - 00:56:58

وقد جمعها العلماء في كتب آآ ومن اشهر هذه الكتب المعاصرة كتاب اشراط الساعة للشيخ يوسف الوابل وهو نافع ومن فوائد هذا الحديث ان من علامات الساعة ان تلد اامة ربتها وقد اختلف العلماء في بيان معنى هذه الجملة على اربعة اقوال. فمن ذلك قيل انه كنایة - 00:57:15

قيل انه كنایة عن كثرة انتشار الجواري في اخر الزمان كثرة انتشار الجواري في اخر الزمان. فليكون من علامات الساعة. وقيل انه

كتاب عن كثرة حقوق الوالدين ان تلد الامة ربها. يعني انه كتابة عن كثرة حقوق الوالدين - 00:57:38

وان ترى الحفاة العرابة العالة الحفاة جمع حاف والعراة هو الذي ليس له لباس العالة يعني القراء يعني الذين يرعون شيئاً ماذا يفعلون؟ يتطاولون في البنيان. يتطاولون كما قلنا يعني يتفاخرون. وهذا كتابة عن تبدل الاحوال - 00:57:58

وسرعة تغيرها فيصبح الغني فقيراً والفقير غنياً ويصبح الاسافل هم عليه القوم ويصبح عليه القوم هم الاسافل. واضح؟ تبدل الامور وتتغير وسرعتها. هذا كله كتابة عن هذا وهذا كله يحصل في بلاد العرب. وقد ذكر الشيخ الطريفي - 00:58:17

فك الله اسره ان كل علامات الساعة التي وردت في النصوص فالملخص بها انها تقع في بلاد العرب ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان اذا كان لا يدري فليقل لا ادري - 00:58:38

او ليقل الله الله اعلم وهذا لا ينطوي على علمه ومن فوائد هذا الحديث انه يجوز للانسان ان يقول الله ورسوله اعلم اذا كان ذلك في الامور الشرعية اما في الامور الكونية فلا يجوز - 00:58:57

فلو قيل لك هل الصلاة هل هل النية واجبة في الغسل؟ فيصبح ان تقول الله ورسوله اعلم. لكن لو قال لك قائل اين زيد؟ لا يجوز ان تقول الله ورسوله اعلم. لأن - 00:59:14

الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب وفيه ايضاً تواضع عمر ومن فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل الدين جعل هذا الحديث كله تبنا - 00:59:24

دل هذا على ان هذا الحديث هو بيان للدين كله هذا شيء مما اجتمع عليه هذا الحديث ولا يمكن ان نستوعب هذا الحديث لأن العلماء شرحوه في كتب. وبعض العلماء شرحوه في مجلد ضخم في خمس مئة صفحة - 00:59:38

فالكلام عليه طويل جداً نكتفي بهذا القدر والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:59:55